

## تفسير السمعاني

@ 167 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( ^ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ) 1  
( والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم  
سيئاتهم وأصلح ) \* \* \* \* \* تفسير سورة محمد \$ .  
وهي مدنية ، وهذه السورة تسمى سورة القتال ، وسورة الأنفال تسمى سورة الجهاد ، وكان  
أصحاب رسول الله إذا قاتلوا العجم وغيرهم بعد رسول الله قرءوا هاتين السورتين بين الصفيين ؛  
ليحرضوا المسلمين على القتال . .  
قوله تعالى : ( ^ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ) أي : أحبط أعمالهم .  
قال المفسرون : نزلت الآية في المطعمين يوم بدر ، وهو اثنا عشر نفرا ، كان كل واحد منهم  
ينحر كل يوم عشرا من الجزور ، هذا هو القول المشهور ، و ( ^ أعمالهم ) إطعامهم ،  
أحبطها الله تعالى ولم يقبلها منهم . ويقال : إن الآية في جميع أهل مكة من الكفار . .  
قوله تعالى : ( ^ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد ) القول  
المشهور في الآية : أن المراد بهم الأنصار ، وقيل : إنه في جميع من آمن مع النبي . .  
وقوله : ( ^ وهو الحق من ربهم ) أي : آمنوا بما هو الحق من ربهم . .  
وقوله : ( ^ كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ) أي : حالهم ، [ يقال ] : ما بالك وما  
حالك بمعنى واحد . .  
قوله تعالى : ( ^ ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل ) أي : ذلك الذي فعلناه من  
إحباط ( أعمال ) الكفار ، وقبول أعمال المؤمنين وتكفير سيئاتهم وإصلاح بالهم ، كان بأن  
الذين كفروا اتبعوا الباطل ، وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم .